

الإعجاز العلمي في قول الله تعالى: "وعلّم آدم الأسماء كلّها"

أ. د. ظافر بن علي القرني

أستاذ علوم هندسة المساحة

جامعة الملك سعود – كلّيّة الهندسة

الرّياض –المملكة العربيّة السّعوديّة

www.dr-algarni.net





- الهدف من البحث
- وقفة مع الأسماء
- الأسماء في علوم الهندسة المساحية
- الأسماء في تقنية النّانو
- الأسماء في الإنترنت
- العقبة الكؤود في سبيل العلم
- الأسماء في القرآن والسّنة
- الإعجاز العلمي في قول الله تعالى: وعلّم آدم الأسماء كلّها
- الإعجاز العلمي في قول الرّسول الكريم: "بعثت بجوامع الكلم"
- الأسماء في ثقافة الأمّة العامّة
- خلاصة البحث



الهدف من البحث

الكشف عن مكمن العجز في العلم والتّقنيـة وإظهار وجـه الإعجـاز فـي قـول الله تعـالى: ”وعلّـم آدم الأسـماء كلّهـا“؛ وقـول الرسـول الكـريم: ”بُعثـت بجوامع الكلم“.



لماذا الأسماء؟

كيف بدأت التفكير في الأسماء؟

كنت دائمًا ألمس الحاجة الملحّة إلى الأسماء في معالجة الصّور الجويّة والفضائية نظريًّا وآليًّا؛ وتأمّل آية "وعلّم آدم الأسماء كلّها" كلما قرأتها؛ وأعجب من كثرة الأسماء في الشعر الجاهلي.



علوم وتقنيات مختارة

سنختار بعض العلوم والتقنيات التي تغني عن غيرها؛ ونرى طبيعتها، من خلال المعلومات التي نعالجها.

- ***علوم هندسة المساحة*: (مثل المساحة التصويرية، الاستشعار عن بعد، نظم المعلومات الجغرافية...)**
- ***تقنية النّانو***
- ***تقنية الإنترنت***



كنه علوم هندسة المساحة

- قد تختلف طرق تدريس وفهم المساحة التصويرية الجوّية، والاستشعار عن بعد، ونظم المعلومات الجغرافية ولكنّها علوم تتّحد في الهدف العام وهو تحديد موقع الشيء وماهيته.



نوع المعلومات في علوم هندسة المساحة

- معلومات كمّيَّة (Quantitative): حظيت بالعناية الفائقة في التقنيات الحديثة لسهولة معالجتها والتّعامل معها.

- معلومات نوعيّة (Qualitative): لم يعتن بها كثيرًا في التقنيات الحديثة لعسر فهمها وصعوبة معالجتها.





Machine الآلة	Man الإنسان	Information المعلومات
Easy سهل	Difficult صعب	Quantitative كمِّيّة
Difficult صعب	Easy سهل	Qualitative نوعيّة



من نتائج التَّركيز على المعلومات الكمِّيّة

- التّمييز الزّمني (Temporal Resolution)
- التَّمييز الطّيفي (Spectral Resolution)
- التّمييز الإشعاعي (Radiometric Res.)
- التّمييز المكاني (Spatial Resolution)



التّحسُّن في أنواع التّمييز لعدد من اللّواقط

Satellite	Coverage (km²)	Spectral Resol.	Radiometric Resolution	Temporal Resolution (days)	Spatial Resolution (m)
MSS	185x185	4	$2^8 = 256$	16	80
TM	185x185	7	$2^8 = 256$	16	30
IRS-ID	141x141 C 70x70 B/W	3 color 1 B/W	$2^8 = 256$	24 color 12 B/W	23.5 5.8
SPOT	60x60	4 color 1 B /W	$2^8 = 256$	26	10 2.5
IKONOS	11x11	4 color 1 B/W	$2^{11} = 2028$	1.5	4 1
QuickBird	16.5x16.5	4 color 1 B/W	$2^{11} = 2028$	1-3.5	2.44 0.60



مفاهيم كمّية أخرى

- كلّ الطلاّب والمعلمين يعلمون كثيرًا من الثوابت الرّياضية مثل ط التي تساوي ٣,١٤
- ويعرفون كيف يُحسب كثير من الكمّيات مثل معيار التّشتت (Standard Deviation)
- ويعرفون كيف يُطبّق كثير من المعادلات الرّياضية.



إنجازات عظيمة في الجانب الكمّيّة

- تَحسُّن سَريع في الدِّقة.
- تَحسُّن سَريع في المواصفات والمعايير.
- زيادة التّكامل بين المعلومات وربطها ببعضها.
- زيادة في أليلة جمع المعلومات ومعالجتها وعرضها.
- قدرة كبيرة في التّعامل مع الأعداد ومعادلاتها.



الضعف في فهم المعلومات النّوعيّة وفقدان مواصفاتها ومعاييرها

الأمثلة على الضعف كثيرة وقد ضربت عددًا منها في كتاب: "أسماء الأشياء والعلم والتّقنية"؛ نورد بعضها هنا:

Thing (شيء)

- Spatial data
- Quantitative
- Locational
- Graphical
- Geographical
- Feature
- Entity
- Class
- Object
- Target
- Concept
- Hypothesis
- etc

- Non-spatial data
- Aspatial
- Qualitative
- Non-locational
- Non-graphical
- Attribute
- Textual
- Descriptive
- Footprint
- Metadata
- Semantic
- etc.

WHERE

WHAT

WHAT is WHERE



Metadata
(Data About the Data)

- تسمّى عند أهل المساحة: معلومات حول الظواهر
- وعند أهل الحاسب: بيانات توصيف البيانات
- وعند قوم آخرين هي الهوية

الرّكاكة في تسمية المعلومات النّوعيّة



هذه بعض المعلومات النّوعية لأشياء محددة في الخريطة الرّقميّة:

- RealEstateObject
- UnnavigableRivers
- NextSubwayStop
- NaturalTransportationLink
- ArtificalTransprtationLink





Technology ***التّقنية***	***Abbreviations*** ***الاختصار***
1. Global Positioning System 2. Global Positioning Surveys 3. Global Problem Solving	**GPS** **نظام تحديد المواقع**
1. Geographic Information System 2. Geographic Information Science 3. Geographic Information Services	**GIS** **نظم المعلومات الجغرافية**



جزء من قاعدة بيانات لشوارع

ID Number المعرف	Street Name اسم الشارع	Lanes المسارات	Parking المواقف	Repair Date تاريخ الصيانة
143897834	Maple Ct	2	Yes	1982/06/10
637292842	North St	2	Seasonal	1986/08/22
347348279	Main St	4	Yes	1995/05/15
234538020	Madison Ave	4	No	1989/04/20



المفاهيم الكمّية مفقودة لخلل في المفاهيم النّوعية

- الثوابت الرّياضية مجهولة المفاهيم لدى الطلاب وكثير من معلّميهم، مثال ذلك:
- مفهوم ثابت الدائرة (ط) أو النسبة التقريبية،
- مفهوم معيار التّشتت، والتّباين، والنّسبة، وما ماثلها.
- مفهوم نوعية الأخطاء في الأرصاد.

القصور في المعلومات النّوعيّة، أدّى إلى:



- ضعف في بناء قواعد المعلومات.
- ضعف في المواصفات والمقاييس.
- ضعف في التّكامل بين المعلومات المختلفة.
- ضعف في أليلة إنجاز الخرائط.
- ضعف في الدِّقة.



كُنه تقنيي النانو والإنترنت

- تقنية النّانو معالجة أدق التفاصيل لمعرفة أظهرها.
- تقنية الإنترنت: ميدان تصب فيه كلّ المعارف والعلوم.



مشكلة تقنية النانو

كلمات في التقنيات المشهودة، ومصيرها في التقنيات المنظورة. :

كلمات في التقنيات اليوم	بدائلها في تقنية الغد (النانو)
scale	Nanoscale
Scopic	Nanoscopic
System	Nanosystem
Devices	Nanodevices
Materials	Nanomaterials
Fabrication	Nanofabrication
Technology	Nanotechnology
Transformation	Nanotransformation
Accelerometers	Nanoaccelerometers
Electromechanical	Nanoelectromechanical



مشكلة الإنترنت

- أصبحنا بحاجة جملة لكي نبحث عن كلمة.
- مثال: ابحث بكلمة ظافر عن اسم ظافر في الشبكة. ثمّ ابحث بهذه الجملة:"ظافر بن علي القرني" عن الاسم نفسه. جرّب أن تبحث بالجملة التالية: "د. ظافر بن علي القرني"؛ أو زد ألفًا قبل الدال؛ ماذا يحدث؟



أين العقبة الكؤود في العلم؟

العقبة الكؤود تكمن في الجانب النّوعي من المعلومات، لا الكمّي المعتنى به أشد عناية، رغم كونه – أي الكمّي- لا يخبر عن الواقع مهما احتوى من معاملات (Parameters).



ما قوام المعلومات النّوعيّة

قوام المعلومات النّوعية الكلمة؛ والكلمة قوامها الاسم.



الاسم في القرآن الكريم

- اقرأ باسم ربك الذي خلق
- إن هي إلاّ أسماء سميتموها
- بسم الله مجريها ومرساها
- ولله الأسماء الحسنى
- لم نجعل له من قبل سميّا.
- هل تعلم له سميًّا
- وعلّم آدم الأسماء كلّها

وجه الإعجاز في قول الله: وعلّم آدم الأسماء كلّها



- أن الأسماء هي العقبة الكؤود في سبيل العلم، ولذا نصّ القرآن عليها دون غيرها.
- البرهان على أن القرآن من عند الله؛ فكيف لنبيٍّ أمّيٍّ أن يعلم الغيب فيذكر الأسماء بعينها في الآية.
- لم يكن هناك معارف متقدّمة ولا تقنيات متطوّرة تبيّن أن العلوم قوامها الأسماء؛ حتّى يكون الخبر عنها مألوفًا.



الاسم في السّنة المطهرة

- عناية الرّسول الكريم بالأسماء، وتعليم أصحابه إياها، وتغيير أسماء بعضهم.
- ذكره اسم الله في كلّ أقواله وأعماله.
- سمّوا باسمي ولا تكنّوا بكنيتي.
- لا تقولوا الكرم، ولكن قولوا العنب أو الحبلة.
- إن لله تسعةً وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنّة.
- قوله صلى الله عليه وسلّم: "بعثت بجوامع الكلم".



وجه الإعجاز في قول الرّسول: بعثت بجوامع الكلم

- الكلمات الجامعة للمعنى الواسع هي ما تحتاجه العلوم والتقنيات على اختلافها، ولا يكون ذلك دون تسمية الأشياء بأسمائها التي تدلّ عليها.
- لو حاز كلّ إنسان "بجوامع الكلم" لما كان العجز الظاهر الذي نراه في العلوم والتقنيات المختلفة؛ وتلك من معجزات الرّسول.
- جوامع الكلم تسهّل معالجة المعلومات، وتختصر وقتها، وتقلل تكلفتها.



الاسم في ثقافة النّاس

- الاسم في الجاهلية
- الاسم في العصر النبوي
- الاسم في العصر الأموي
- الاسم في العصر العباسي

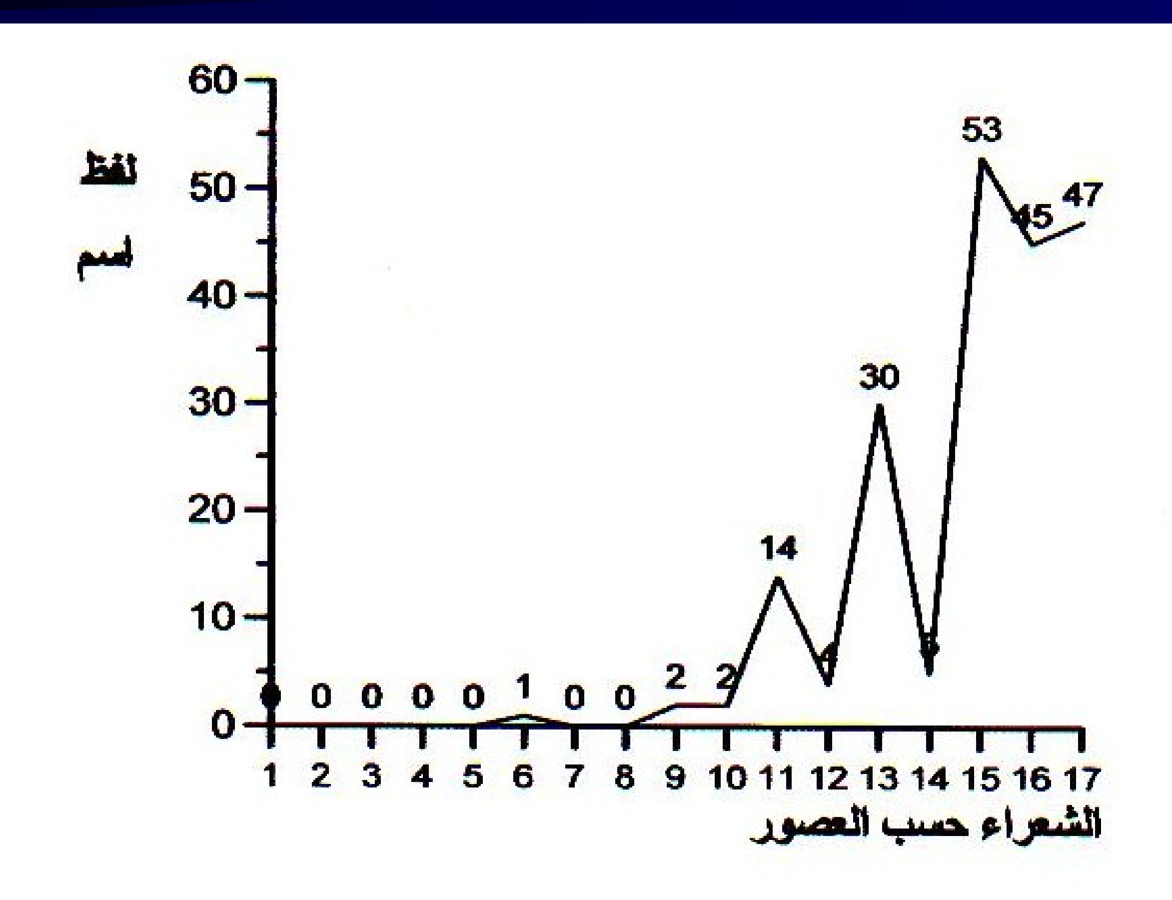




عصر الشاعر	ترتيب الشّاعر	اسم الشاعر	عدد لفظ اسم
الجاهلي	١	امرؤ القيس	٠
	٢	طرفة	٠
	٣	عمرو بن كلثوم	٠
	٤	الحارث اليشكري	٠
	٥	عنترة بن شداد	٠
	٦	النابغة الذبياني	١
	٧	عبيد	٠
	٨	زهير	٠
النبوي	٩	الأعشى	٢
	١٠	لبيد	٢
	١١	حسان	١٤
الأموي	١٢	الأخطل	٤
	١٣	الفرزدق	٣٠
	١٤	جرير	٥
العبّاسي	١٥	أبو تمام	٥٣
	١٦	البحتري	٤٥
	١٧	المتنبي	٤٧

لفظ اسم عند سبعة عشر شاعرًا في عصور أربعة متعاقبة





شكل (2): لفظ اسم عند سبعة عشر شاعرًا، ثمانية منهم في الجاهلية، وثلاثة في العصر النّبوي، والأموي، والعباسي، على التّوالي.

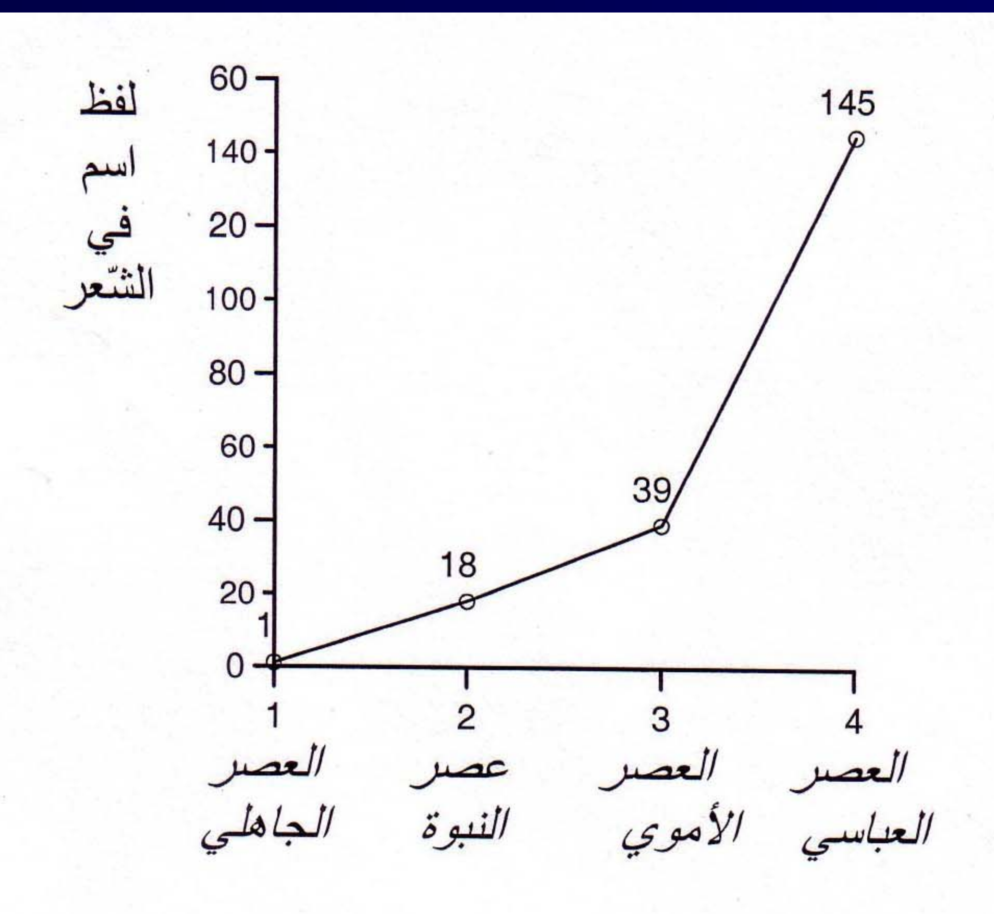


عدد لفظ اسم لمجموع الشّعراء في كلِّ عصر من العصور المختارة

عصر الشعراء	عدد الشعراء	عدد لفظ اسم
الجاهلي	٨	١
النبوي	٣	١٨
الأموي	٣	٣٩
العباسي	٣	١٤٥

ظهور لفظ اسم في الشعر منذ عصر النبوة وتزايده بعد ذلك





شكل (3): ظهور لفظ اسم فى الشعر منذ عصر النّبوّة وتزايده بعد ذلك.



الخلاصة

- يكمن العجز في العلوم والتقنيات المختلفة في المعلومات النّوعية القائمة على الكلمات.
- الكلمات لا تقوم إلاّ على الأسماء.
- القرآن نص على الأسماء قبل أن يكون هناك تقنيات متقدّمة تخبرنا عن أهميتها.



تتمّة الخلاصة

- الإعجاز العلمي في الأسماء يثبت المعجزة الدّائمة للقرآن والسّنة.
- بطلان حجة من يرى فصل الدين عن الدّنيا كون مصدر العلم واحدًا.
- الرّسول الكريم عليه الصلاة والسّلام اختصر العلم للنّاس اختصارًا عظيمًا؛ وذلك من فضل ربه عليه.



تتمّة الخلاصة

- العلوم التقنية أو المعملية أو التجريبية أو البحتة بحاجة إلى اللّغة (الكلمات >> الأسماء) أشد من حاجتها إلى الأعداد.
- البحث يضيف بعدًا جديدًا إلى الإعجاز البياني كون كلّ المعارف بحاجة إلى البيان والفصاحة، وليست فقط التخصصات النّظريّة.
- لمزيد من المعلومات يمكن العودة إلى كتاب: "أسماء الأشياء والعلم والتّقنية: الإعجاز العلمي العظيم" ؛ الذي هو في أصله بحث مقدّم على مركز بحوث كلية الهندسة جامعة الملك سعود، بالرياض.

Please visit my web site at: www.dr-algarni.net



تحية لمدينة الملك عبدالعزيز



مدينتي مدينة التّقنية | مجيئنا في صرحها أمّنية
جئنا بهذا العلم منها لها | نزاحم التّمثيل والأغنية
والعلم أصل المجد مهما زها | بغيره الزّاهون في الأندية
والحمد لله الذي قادني | إلى رحاب الاسم والتّسمية
فصغته في منهجٍ بيّنٍ | خالٍ من التّزوير والتّعمية
في منهجٍ ما صاغه عالمٌ | قبلي فقد طابت به التّزكية
هذي يمين الله تجربةٌ | بغيرها حافلةٌ مغرية



والسَّلام عليكم ورحمة الله